

صور من التاريخ



مضارب إحدى القبائل البدوية



مركز الشرطة بشارع الملك فيصل - الرياض

هذه المواد نشرت بتاريخ 15-3-1384 هـ. الخميس 7-25-1964م

## أعمدة النجاح الخمسة



بقلم:  
محمد سعيد باعشن

بين نقط الضعف ونقط القوة ..  
لا يحز في نفوسهم ان يتعرفوا عليها .. لانهم يعلمون  
ان الكمال لله وحده .. ولن يتوفر في انسان بعد.

### المقدرة على الاسترخاء

ان الشخص الذي يسعى الى النجاح يبذل ولاشك  
طاقة كبرى من النشاط البدني والذهني ولكن  
ينبغي ان يتعلم كيف ينفق هذه الكافة على  
اساس اقتصادي اي كيف يسترخى حتى يتسنى له  
المعنى في جهوده من اجل النجاح وقد اصبح الطب  
الحديث يعلق اهمية كبيرة على الاسترخاء الذي  
يخلص الجسم اولا بأول من آثار المجهود المتواصل  
والضغط على الاعصاب. والنجاح اقرب الى الشخص  
الذي يتعود ان يمارس الاسترخاء وهو ماض في عمله  
وفي بذل جهوده فالاستلقاء ساعة بعد الغداء وقطع  
رتابة العمل لدقائق معدودات بحدوث مشوق او  
بجولة صغيرة واجتذاب انفاس عميقة من الهواء  
الطلق.. كل تلك وسائل للاسترخاء يمكن ان تزاول  
يوماً بعد يوم.

### اعرف ما تريد

وخليق بهذا الاساس الخامس من اسس النجاح  
ان يأتي في المرتبة الاولى .. ولكن المؤلف ادخره  
للنهاية ليكون اثبت في الذهن وارسخ فاذا  
كنت تبتغي النجاح .. وجب ان تعرف ما هو  
النجاح؟.. ارسم للنجاح الذي يصون لك حياتك  
مشروعاً على الورق .. ضع تصميمه كما يضع  
المهندس تصميم بيت يريد بناءه .. وضمن  
مشروعاتك او تصميمك كل صغيرة او كبيرة  
من التفاصيل التي تنشدها لنجاحك.. واطلب  
النصيحة الخالصة المحنكة في كيفية التنفيذ .. واذا  
لم تجد من تسأله .. استخلص المعرفة من بطون  
الكتب فانه قل ان يدور بذهنك اليوم سؤالاً لا  
تجد عنه جواباً شافياً على صفحات الكتب. فاذا  
عرفت ما تريد .. فامض في الطريق .. محققاً  
هدفاً بعد هدف.

الربيع .. فانتشى يتحدث عن تجهم الخريف ..  
وغيوم الشتاء .. وتجاوز الاشراق الذي يملأ عينيه الى  
العبوس الذي يتوقعه بعد حين مثل هذا الشخص  
الذي يتجه ذهنه الى الناحية السلبية في كل شيء ..  
يفوت على نفسه فرص الاستمتاع بالجانب المشرق  
من الحياة .. والنجاح في الجانب المشرق .. ولكن  
تجد النجاح ينجذب قط الى شخص اعتاد ان يفر  
بذهنه الى الناحية السلبية للاشياء والامور .. والنظرة  
السلبية ليست وليدة غياب وانما هي عادة اكتسبها  
الفرد وسلكتها خطأ في فلسفة حياته.

### الصحة الطبية

وليست هي صحة البدن وحسب .. بل صحة البدن  
وصحة الذهن جميعاً .. فقد حفظ لنا التاريخ اسما  
اشخاص لم تعقم علمهم البدنية عن تخليد اسمائهم  
في ميادين الفن والعلم والادب بل ان علمهم البدنية  
نفسها هي التي حفرتهم الى التعويض عنها تعويضاً  
ايجابياً تتجلى في اثارهم الخالدة.. فقد ظلت الشاعرة  
اليزابيث بارت فريسة مرض صنع لها توهماً انها  
لا تصلح للزواج .. فلما التقى بها الشاعر - روبرت  
براوننج - ووقع في حبها راح هذا الوهم القدم  
المتسلط عليها ينقشع رويداً .. فالصحة الطبية لا  
تتم الا بصحة الذهن.

ما لم يثق الانسان بنفسه فأمله في اصابة النجاح  
ضئيل .. وليس معنى هذا ان الناجحين قوم متكبرون  
.. متعجبون .. متفاخرون .. كلا .. بل لعلمهم الى  
التواضع اقرب .. وعلى تقييم انفسهم بقيمتها الحقيقية  
اقدر .. ولكن اهم ما يميزهم انهم لا يخشون الفشل  
ولا يهابونه .. لان لهم من نفاذ البصيرة ما يجعلهم  
يرون في الفشل سبيلاً الى النجاح .. فهم يتعلمون من  
الفشل ويستخلصون من كل تجربة سلاحاً يواجهون  
به التجربة التي تليها.

وتلك هي الثقة .. احساس بالذاتية كوحدة واحساس  
بمقدار هذه الذاتية المتكاملة على اصابة الاهداف  
مهما تكن العقبات مهما يكن عدد مرات الفشل ..  
ان خواطر الواقفين بانفسهم واحلام يقظتهم منصبة  
على امنيات .. آمال قريبة من الواقع .. في الوسع  
تحقيقها .. وهم اذا اتجهوا الى انفسهم يحللونها ويوازنوا

### الثلاثاء:

اليوم هذا .. استلمت رزمة من المؤلفات الحديثة  
الجديدة .. وكانت فرحتي بها كبرى.. ورغبتني في  
استهلاك كل حرف فيها رغبة لاحد لها .. فالطفل  
الصغير يفرح عند ما يقدم له والده او احد افراد  
اسرته لعبة خشبية او قالب شيكولاتة او كمية من  
الحلوى.. يفرح بهذه الهدية فرحاً شديداً.. والكاتب  
او الصحفي بطبيعته طفل كبير .. فاذا قدمت له  
هدية على شكل كتاب جديد لم يظهر في الاسواق  
المحلية .. فرح بها واعتبرها هدية قيمة .. وكل  
اصدقائي يعرفون هذه الخصلة في .. يعرفون انني  
امضي مع الكتاب كل وقتي.. فتكون هداياهم على  
شكل كتاب جديد .. او مؤلف حديث.. فانسى  
نفسي في هذه الكتب .. ولا اعادر المنزل يوماً او  
يوماً بل اعيش مع الكاتب او مع الكتب طيلة  
هذه المدة وسأحدث هنا عن كتاب اعمدة النجاح  
الخمسة لكاتبه جي سان ديفانتي.

ليكن النجاح ما شئت .. المال .. القوة .. المركز ..  
ذبوع الصيت ، فمهما يختلف النجاح - باختلاف  
الاشخاص - فثمة حقيقة ثابتة لا خلاف عليها هي  
ان النجاح قوة دافعة كبرى في حياتنا جميعاً .. وقل  
ان تجد احدا ماتت في نفسه الرغبة في ان يحقق  
يوماً ما نجاحاً ما بوسيلة ما.

نحن اذن مدفوعون .. بغريزة طبيعية الى التفوق  
على من حولنا من ناحية ما فما السر في ان بعضنا  
يحرز هذا التفوق فعلاً - اي يبلغ النجاح - ويخفق  
البعض الاخر في بلوغه؟

السر في الاغلب الاعم .. هو في مقدار نصيبنا من  
العوامل التي تؤهلنا لبلوغ النجاح .. فليس يكفي ان  
نحدد فكرتنا عن النجاح .. وانما لابد من تهيئة انفسنا  
للنجاح وتزويدها بالصفات المؤهلة لبلوغه.. وهي  
صفات ذهنية نفسية .. فاتجاه الذهن والاحساسات  
التي تسيطر على النفس افعال في اجتلاب النجاح  
من اي مؤثر خارجي وهنا نناقش العوامل الخمسة من  
النجاح كما وردت على لسان المؤلف.

### الاتجاه الذهني الايجابي

الشخص - مثلاً - الذي لفت احد نظره الى جمال